

### المحاضرة 3- نظرية الأنواع الصحفية

يخلط الكثير بين الأنواع الصحفية المختلفة، الناجم عن جهل الفرق بين طبيعة كل نوع، ولهذا على الصحفي أن يكون ملماً بخارطة الأجناس الصحفية ومستوعبا لها، والتي هي عماد اشتغاله اليومي. وقد اهتم الباحثون بهذه الأنواع سواء من ناحية التنظيم أو التطبيق، ورغم ذلك افتقدت إلى رؤية شاملة لنظرية حولها، إذ أغلب الدراسات تركز على الجانب التصنيفي للأنواع الصحفية دون تحديد قواعد ثابتة تسمح بمعرفة الحدود الفاصلة بينها. ولهذا تكاد الأنواع الصحفية أن تكون مشكلة جوهرية في الدراسات الإعلامية سواء لدى أساتذة وطلبة الإعلام، أو لدى الصحفيين الذين يمارسون المهنة.

#### أولاً: مفهوم الأنواع الصحفية

تستخدم مفردات (الأنواع، الأجناس، الأصناف، الأشكال) وهي مرادفات تأتي بمعنى واحد للحديث عن شتى أشكال التعبير في الصحافة، حيث يلجأ إلى مصطلح (الأنواع الصحفية) للتعبير عن أصناف الكتابة في الصحافة المكتوبة التي تم استعارتها من دراسات الأدب وبحوثه.

توجد صعوبة في وضع تعريف للأنواع داخل الصحافة، ترجع إلى اختلاف الآراء، حيث يرى البعض بأن الصحافة نشاط حرفي يخضع لتراكمات الممارسة فقط، وليس له ضوابط نظرية.

وقد عرّفها أديب خضور بقوله: "هي أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة، ولها طابع الثبات والمرونة والاستمرارية، تعكس الواقع كما هو بشكل واضح ومباشر وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات هادفة بذلك إلى إيصال رسالة محددة إلى القارئ موجهة إلى ذهنه ومشاعره بقصد إيجاد أو ترسيخ قناعة محددة لديه ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة ومن ثم دفعه لأن يسلك في المجتمع سلوكاً يتوافق مع هذه القناعة".

كما عرّفها محمد لعقاب فيقول: "الأنواع الصحفية هي الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة".

#### ثانياً: أهمية الأنواع الصحفية؟

اكتسبت الأجناس الصحفية أهمية ومحورية في العمل الصحفي وذلك لما يأتي:

- 1- تستجيب لوظائف الصحافة وهي (الإخبار، التربية، التثقيف، والترفيه).
- 2- تبعد الذاتية والرأي والإيديولوجيا عن المواضيع المتناولة.
- 3- تضع منهجية للعمل الصحفي، وتحدد طرق البحث عن المعلومات والتعامل مع المصادر، وبناء وصياغة النص الصحفي وصولاً إلى كيفية تقديمه.
- 4- تتيح إمكانية تقييم تكلفة العمل الصحفي، خاصة الأجناس الميدانية.
- 5- تلزم الصحفي عبر مواصفات كل جنس ليشغل بكيفية تستجيب لما ينتظره القارئ.

#### ثالثاً: الهدف من دراسة الأنواع الصحفية

يتمثل الهدف من دراسة ملامح الأنماط الصحفية فيما يلي:

1. إبراز خصائص هذه الأشكال المختلفة (الخبر، التعليق، الافتتاحية...).
2. الوقوف على وظيفة كل نوع منها.

3. معرفة مدى تناسب هذه الأشكال مع جملة من المتغيرات المحددة لاستعمالها، تساعد الصحفي أن يصبح قادرا على معرفة متى، وكيف، ولماذا يستخدم هذه الأشكال لمعالجة مختلف الوقائع والقضايا التي تهم الجمهور.

#### رابعاً: كيف يتم تحديد النوع الصحفي المناسب؟

تتجسد ملامح مهنية الصحفي أو المؤسسة الصحفية، والخروج بالعمل الصحفي من الهواية إلى الاحتراف عبر توظيف الجنس الصحفي المناسب الذي يمكن من خلاله ملامسة الحدث بشكل أفضل. فلا بد للصحفي وهو يتخذ قراره بتحديد الشكل الصحفي الذي يستخدمه أن يطرح على نفسه أربعة أسئلة:

1. ماذا سأكتب؟ أي الموضوع وهل هو آني مستعجل أم لا؟ وهل هو معلوم لدى الجمهور أم لا؟
2. ما هو هدفي؟ هل هو الإخبار؟ الإقناع؟ التوجيه؟ أو التأثير؟
3. لمن سأكتب؟ أي معرفة نوع الجمهور، ومدى اطلاعه على الموضوع، ودرجة اهتمامه به، وموقفه منه.
4. كيف سأكتب؟ أي طريقة عرض المادة الصحفية على شريحة معينة من القراء.

#### خامساً: تصنيفات الأنواع الصحفية

حاول كثير من الباحثين وضع عدة تصنيفات يمكن تداولها والتمييز بينها بأكثر من طريقة، نذكر أهمها فيما يلي:

#### الطريقة الأولى: التصنيف المعتمد من طرف الإعلاميين

وهي الطريقة الشائعة بين الإعلاميين والمعتمدة لديهم، رغم أنها كما يقول نصر الدين لعياضي لم تصل إلى درجة الكمال، لأن ثراء الإنتاج الصحفي يصعب تصنيفه في إحدى الخانات المذكورة، وهذا ما يبيّنه هذا الجدول:

التصنيف	الأنواع	
01	الأنواع الإخبارية (أنواع تنطلق من أحداث ملموسة)	1. الخبر 2. التقرير الصحفي
02	الأنواع الفكرية (أنواع تسعى إلى تأطير وتوجيه وإقناع الجمهور)	1. المقال 2. التعليق
03	الأنواع التعبيرية (أنواع تبرز أشخاص أو حالات وتسلط عليهم الأضواء)	1. الربورتاج 2. البورتري
04	الأنواع الاستقصائية (أنواع تستهدف البحث والتقصي لتقديم حلول لمشاكل أو ظواهر)	1. التحقيق الصحفي

## الطريقة الثانية: تصنيف قائم على ثنائية (الخبر / الرأي)

يتميز هذا التصنيف بالوضوح لأنه يقسم الأجناس الصحفية إلى صنفين هما الأجناس الخبرية، وأجناس الرأي، كما هو مبين في الجدول التالي:

أجناس الرأي	الأجناس الخبرية
1. العمود الصحفي	1. المختصر
2. مقال النقد	2. المختصر الموضح
3. الافتتاحية	3. المقال الإخباري
4. الركن القار	4. المقال التجميعي
5. مقال التحليل	5. المقال التركيبي
	6. التقرير الصحفي
	7. ملخص التقرير
	8. الصدى
	9. البورتريه
	10. الاستجواب الصحفي
	11. الاستطلاع الصحفي
	12. التحقيق الصحفي

## الطريقة الثالثة: تصنيف وظيفي

تتميز هذه الطريقة بتصنيف الأجناس الصحفية من خلال النظر إلى وظيفتها الأساسية، بحيث يتصرف الصحفي وفق هذا التصنيف إما كناقل للأحداث، أو شارح لها، أو معلق عليها، أو تمنح الوسيلة الإعلامية فسحة للجمهور كي يدلي برأيه في الأحداث والظواهر. وهذا ما سنبينه في الجدول التالي:

أجناس للتفاعل (أجناس تعبيرية غير صحفية يتم معالجتها من سكريتارية التحرير)	أجناس للتعليق على الأحداث	أجناس لشرح الأحداث	أجناس لنقل الأحداث
1. بريد القراء Le courrier des lecteurs	1. الافتتاحية	1. الاستجواب	1. المختصر
2. الرسالة المفتوحة La lettre ouverte	2. العمود الصحفي	2. الروبورتاج	2. المختصر الموضح
3. المنبر الحر La tribune libre	3. الركن القار	3. التحقيق	3. المقال الإخباري
4. الرأي الحر La libre opinion	4. مقال النقد	4. مقال التحليل	4. المقال التجميعي
	5. الكاريكاتور	5. البورتريه	5. المقال التركيبي
	6. مقتطفات من الصحافة revue de presse (إذا كان معلقاً عليها) وإلا فهي تدخل في إطار الخدمات		6. ملخص التقرير
			7. التقرير الصحفي
			8. الصدى

### الطريقة الرابعة: تصنيف على أساس العمل الميداني أو المكتبي

يستدعي إعداد بعض الأجناس الصحفية النزول للميدان، في حين يمكن للصحفي أن يخوض في أجناس أخرى من مكتبه. وهذا ما يبيّنه هذا الجدول:

أجناس الصحافة الميدانية "الواقفة"	أجناس الصحافة المكتبية "الجالسة"
1. التقرير الصحفي 2. الصدى 3. الاستجواب الصحفي 4. الاستطلاع الصحفي 5. التحقيق الصحفي 6. البورتريه	1. المختصر 2. المختصر الموضّح 3. المقال الإخباري 4. المقال التجميعي 5. المقال التركيبي 6. ملخص التقرير 7. مقال التحليل 8. الافتتاحية 9. العمود الصحفي 10. الركن القار 11. مقال النقد 12. الكاريكاتور 13. بريد القراء 14. الرسالة المفتوحة 15. المنبر الحر 16. الرأي الحر

### الطريقة الخامسة: تصنيف على أساس الطريقة العملية التي تنجز بها وهي تصنف الأنواع الصحفية كما هو مبين في الجدول التالي:

الأنواع الصحفية	الصنف
برقيات وكالات الأنباء	الأنواع التي تعالج الأخبار الخام (تنتج من إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء)
1. التقرير الصحفي 2. المقال التاريخي 3. الروبورتاج 4. البورتري	الأنواع التي تقوم على السرد (عما سمع أو شوهد)
1. المقال التحليل 2. التحقيق الصحفي	الأنواع التي تقوم على الدراسة (تضيف الشرح والتفسير)
1. البيان الصحفي 2. بريد القراء 3. منبر الآراء الحر	الكتابات الخارجية (تأتي من خارج قاعة التحرير)
1. الافتتاحية 2. العمود الصحفي 3. المقال النقدي	الأنواع التي تقوم على التعليق

### الطريقة السادسة: تصنيف على أساس أسلوب الصياغة

هناك أنواع صحفية أخرى يمكن تصنيفها على أساس ارتباطها بأسلوب صياغتها، ونجد هنا أربعة أنواع كما في الجدول التالي:

النوع الصحفي	الصنف
1. الخبر 2. التقرير 3. الربورتاج الآني 4. البورتري العلمي (سيرة ذاتية) 5. مقابلة الحدث	أنواع الصياغة الخبرية
1. التحقيق الصحفي 2. المقال التاريخي	أنواع الصياغة العلمية (قائمة على معالجة ودراسة مشكل أو قضية)
1. الربورتاج الموضوعاتي 2. البورتري (ترجمة سيرة ذاتية) 3. الكاريكاتير	أنواع الصياغة التعبيرية
1. المقابلة الصحفية 2. المقال النقدي 3. المقال الافتتاحي 4. العمود الصحفي 5. التعليق	أنواع صياغة الرأي

### الطريقة السابعة: تصنيف على أساس الارتباط بالحدث أو الموضوع

يمكن تصنيف الأنواع الصحفية على أساس ارتباطها إما بالحدث أو بالموضوع كما يلي:

أنواع ترتبط بالموضوع (البعد الزمني غير مطروح)	أنواع ترتبط بالحدث (أنواع تستعمل في تغطية وإبراز الحدث للجمهور)
1. المقابلة الصحفية المفتوحة 2. الربورتاج الموضوعاتي 3. العمود الصحفي 4. الكاريكاتير العام 5. التحقيق الصحفي 6. البورتري (ترجمة سيرة) 7. المقال المتخصص	1. الخبر 2. التقرير 3. الربورتاج الآني 4. البورتري العلمي (سيرة ذاتية) 5. المقابلة الصحفية 6. الكاريكاتير (المرتبط بالحدث اليومي) 7. العمود الصحفي (المرتبط بالحدث اليومي ويسمى مقالة اليوميات) 8. المقال الصحفي (المرتبط بالحدث اليومي كذلك)

**الطريقة الثامنة: تصنيف على أساس اختلاف المدارس الصحفية**  
هناك ثلاث مدارس أساسية مشتهرة يتم على أساسها تصنيف الأنواع الصحفية وهي:

**1. المدرسة الفرنسية:**

يحدد الباحث الفرنسي "إيف أونيفي Yves Angnès" الأنواع الصحفية في 28 نوعا صحفيا موزعة على خمسة أصناف كما في الجدول التالي:

المنوع الصحفي	الصنف	
المختصر، البرقية، الحوصلة، الصدى، حق الرد، عرض الصحف، الخرائط والرسوم.	الأنواع الخبرية	01
الروبورتاج، البورتريه، النعي، العرض، المقال التاريخي.	الروايات	02
التحليل، التحقيق، الملف، ملخص الوثيقة.	البحوث	03
المقابلة، الطاولة المستديرة، سبر الرأي، المنبر الحر، البيان، البريد، الاقتباس من الكتب.	الآراء الخارجية	04
الافتتاحية، العمود، المقال النقدي، اليوميات، الرسوم الصحفية.	التعليق	05

**2. المدرسة الأنجلوساكسونية:** وهي مدرسة تفصل بين الخبر والموضوعات.

**3. المدرسة الاشتراكية:** وهي تقسم المادة الإعلامية ما بين مادة خبرية ومادة فكرية.